الراي
العدد (11473- A0) ● الاثنين 29 نوفمبر 2010
Issue No. (A0 -11473) ● Monday 29 Nov. 2010

www.alraimedia.com

عمل على تهشيم «دليل بلمار» بعرضه نتائج الخروق الإسرائيلية للاتصالات

نصر الله أكد دعم المسعى السوري ـ السعودي «الوحيد والجدي»
اتّهم الحريري بـ «شراء الوقت» ودعا إلى حل «قبل القرار الظني»

| بيروت ـ «الراي» |

أعلن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان المسعى السوري ـ السعودي هو «الوحيد الجدي المتاح لإخراج لبنان مما يتهدده» على خلفية المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي المرتقب في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، لافتاً الى «ان الحقائق وما تبلّغتُه أخيراً يفيد ان هذا المسعى الذي نؤيّده وندعمه متقدم، والأمل كبير جداً بالوصول الى نتائج حقيقة على صعيد الحل والمعالجة».

ورأى نصر الله في كلمة ألقاها عبر شاشة عملاقة خلال احتفال أقامته التعبئة التربوية في «حزب الله» مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية بمناسبة تخريج 2950 من الطلبة الجامعيين ان هناك رؤيتان في ما خص مساعي الحل: «واحدة تقول بحل لبناني بمباركة سعودية ـ سورية وتأييد من الدول الصديقة قبل صدور القرار الظني، وهذا ما نرى فيه المصلحة وكذلك سورية وايضاً السعودية بحسب معلوماتي. اما الرؤية الثانية فتقول بالحلّ بعد القرار الظني. وهنا يوجد اشتباه وخطأ. فالقرار الظني تستعجل عليه أميركا واسرائيل وتقام له احتفالات النصر في اسرائيل التي تراهن عليه لتطبيق القرار 1559، ومن يتكلمون عن حل بعد صدور القرار الظني، نقول لهم ان ما نخشاه أنه بعد صدور القرار الظني، وفي انتظار ان يجلس الناس ويتكلموا مع بعضهم، أن يكون قد فات الآوان وأن نكون جميعا فقدنا زمام المبادرة، وهذا هو الفارق بين ما قبل صدور القرار الظني اذ نكون اتفقنا وحمينا الحكومة والسلم الأهلي، وبعد ما بعده اذ قد نفقد جميعاً الفرصة والوقت المتاح».

واضاف في اشارة الى رئيس الحكومة سعد الحريري من دون تسميته: « أدعو هؤلاء (من يؤيدون حلاً بعد صدور القرار الاتهامي)، واهلاً وسهلاً بهم في ايران وتركيا وفي كل مكان، ولكن تقطيع الوقت بهذه الطريقة وقول نجلس بعد القرار ولن يحصل مشكل، فان شاء الله لا يحصل، هذا إذا كانت القصة عندنا، ولكن اذا كانت عند مضن يستهدفون البلد، فهذا لا يمكن معالجته بتقطيع الوقت والرهان على المجهول، وتالياً أدعو الى عدم تضييع الوقت وتحمل المسؤولية، خشية أنه إذا صدر القرار الظني أن يلعب اللاعبون الكبار والصغار في هذا البلد، فنفقد القدرة على حمايته».

تابع: «لا شك في انه كلما مرت الأيام نقترب من مرحلة دقيقة حساسة تحتاج لتصرف بعقل كبير ومسؤولية كبيرة وإرادة صلبة وحرص على المصالح الكبرى المحكومة للمصلحة الأكبر التي هي مصلحة لبنان. ومن موقع الحرص والمحبة والمسؤولية تجاه هذا البلد وليس من موقع القلق او الخوف، وهناك كثر يكتبون بوسائل إعلام لبنانية وأجنبية اننا في حزب الله خائفون وقلقون، وأقول لا يبني أحد على هذا الوهم أي حسابات لأنها ستكون حسابات واستنتاجات خاطئة. وواهم مَن يراهن على أن القرار الظني يؤثر على معنوياتنا. وأقول لكل لكل المراهنين على أن المحكمة الدولية ستكون مقدمة لحرب اسرائيلية جديدة، فهذه المحكمة ليست أعظم من قمة شرم الشيخ التي عُقدت العام 1996 وأمنت الغطاء لعملية «عناقيد الغضب» في ابريل من العام نفسه والتي خرجنا منها منتصرين، لذلك لا يراهن أحد على أننا ننضغط لا قبل القرار ولا بعده».

واتّهم نصر الله المحكمة الدولية بأنها «تكيّف قوانينها بالطريقة تسهل عليها إصدار حكم سياسي معدّ مسبقاً» بحق «حزب الله»، متوقفاً عند التعديلات التي ادخلتها المحكمة أخيراً على قواعد الاجراءات والإثبات والتي اعتبر ان غالبيتها تشكل سوابق في المحاكم الدولية «كالمحاكمة الغيابية وقبول شهادات خطية» وبعضها حتى على مستوى المحاكم في الدول «كالتكتم على الشهود».

واذ وصف المحكمة الخاصة بلبنان بأنها «الأكثر وهناً بين كل المحاكم في العالم»، عاد الى موضوع «دستورية وقانونية» هذه المحكمة لبنانياً، معلناً عن مؤتمر صحافي سيُعقد لتقديم آراء خبراء ورجال قانون حول «ان لا علاقة لهذه المحكمة دستورياً ولا قانونياً بلبنان»، مضيفاً: «كلنا يعرف كيف تم تهريب موضوع المحكمة في الحكومة وكيف ان لاعلاقة لرئيس الجمهورية آنذاك ولا للبرلمان به، وهذا موضوع يجب طرحه من باب عرض الوقائع ولان ما يتم الاحتكام اليه هو مزوّر ومهرَّب عن المؤسسات الدستورية».

وتوجّه الى المدعي العام الدولي في المحكمة الخاصة بلبنان القاضي دانيال بلمار قائلاً: «يا سيد بلمار، انت ذاهب في قرارك الظني الى دليل اتصالات لا قيمة له إطلاقاً»، متوقفاً في هذا الإطار عند المؤتمر الصحافي الذي عقده أخيراً وزير الاتصالات شربل نحاس ورئيس لجنة الاعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله ونائب رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات عصام حب الله وتم فيه كشف حجم الخروق الاسرائيلية لشبكتي الخليوي والعادي في لبنان.

واعتبر ان من نتائج «الإنجاز العلمي والتقني الوطني والتاريخي الذي حققه الخبراء اللبنانيون في قطاع الاتصالات انه كشف استباحة اسرائيل وسيطرتها على قطاع الاتصالات في لبنان وتحكمها به، وقدرتها على التنصت والاستماع على المكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة «اس ام اس» التي يجريها أي مشترك على الشبكة اللبنانية، والحصول على بيانات المشتركين والاتصالات والتي تتضمن معلومات شخصية عن حامل الهاتف وتحديد مكانه جغرافيا، وتعقب وتتبع مستخدمي الهاتف الخلوي، واستنساخ بطاقة أي هاتف بحيث يمكنهم اجراء مكالمة أو ارسال رسالة منتحلين هوية الرقم المستنسخ بحيث يظهر في البيانات أن صاحب الهاتف الأصلي هو الذي استعمل خطه في حين أن الاسرائيلي هو الذي استعمله بدلا عنه، والأخطر غير الاستنساخ أنه يستطيع ان يزرع في هاتفك ويجري اتصالاً من هاتفك بالرقم الآخر ويتلقى اتصالاً على هاتفك من رقم آخر، وهذا ما اكتشفناه عندما تم اتهام 3 من أخواننا بأنهم عملاء للاسرائيلي، من دون إغفال موضوع التنصت المحيطي حيث يتيح كل جهاز سماع ما يجري في اي غرفة من أحاديث».

وتطرق الى موضوع القرار المبدئي الاسرائيلي بالانسحاب من الشطر اللبناني من بلدة الغجر المحتلة، فقال: «كل ما قام به الإسرائيليون في موضوع الغجر، هو لعبة علاقات عامة، وذلك لتقديم صورة حسنة للمجتمع الدولي الذي هو داخل اللعبة وذلك للتغطية على موضوع الاستيطان. وخطوتهم في مسألة الغجر مجتزأة وقاصرة، والمطلوب أن يعود الجزء اللبناني من الغجر الى السيادة الكاملة اللبنانية، فإذا أرادات الحكومة أن ترسل الجيش أو قوى الأمن أو أي أحد فهي حرة ولكن لا علاقة للإسرائيلي ليقول من يدخل إليه ومن لا يدخل، و«اليونيفيل» هي عنصر مساعد للجيش ووجودها لا معنى له من دون وجود الجيش. وأن يقال أن يخرج الاسرائيلي وتحل «اليونيفيل» مكانه فهذا احتلال مقنّع ولا نقبل به».

رئيس الوزراء اللبناني يؤكد أن «المقاومة آلية لوحدتنا في مواجهة الأعداء»

وحيدي أهدى الحريري رشاش «تندر»: تيار في الخارج يستغل المحكمة الدولية

| طهران – من أحمد أمين |

وصف النائب الأول للرئيس الايراني محمد رضا رحيمي، العلاقات بين ايران ولبنان بـ«الوطيدة والحميمة»، مؤكدا لدى استقباله رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، «عزم طهران الجاد على توسيع نطاق التعاون الاقليمي والدولي والاقتصادي مع لبنان».

وأشاد رحيمي برئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، مضيفا «ان ايران لا ترى وجود اي قيود أمام تنمية العلاقات مع لبنان في المجالات والامكانات كافة».

بدوره، أشار الحريري الى العلاقات «العريقة والتاريخية» بين ايران ولبنان، داعيا الى «ايجاد تحول في العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين»، كما اعرب عن أمله بألا تقتصر تنمية العلاقات على صعيد الحكومتين «بل تتعداها لتشمل كل المؤسسات والجهات غير الحكومية».

ويجري الحريري والوفد المرافق له، سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين الإيرانيين، في مقدمهم الرئيس محمود أحمدي نجاد ونائبه رحيمي ورئيس مجلس الشورى الاسلامي علي لاريجاني ووزير الخارجية منوجهر متكي وسكرتير المجلس الاعلى للامن القومي سعيد جليلي، تتناول التطورات على الساحتين اللبنانية والاقليمية وسبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية، ومن المرجح ان يلتقي القائد الاعلى آية الله سيد علي خامنئي، كما يزور مدينة اصفهان للاطلاع على معالمها الحضارية والتاريخية.

واستهل الحريري زيارته لايران التي تستمر ثلاثة ايام، بتفقد معرض الصناعات الدفاعية في طهران، حيث اطلع على آخر الانجازات الدفاعية. كما زار مصانع «ايران خودرو» للسيارات.

الحريري يتسلم رشاش «تندر» من وزير الدفاع الإيراني (خاص - «الراي»)

واهدى وزير الدفاع الايراني العميد احمد وحيدي، الضيف اللبناني، سلاحا رشاشا من نوع «تندر» باعتباره انجازا وطنيا ايرانيا.

وقدم وحيدي شكره للبنان حكومة وشعبا على استقباله «الحار والرائع» لاحمدي نجاد في اكتوبر الماضي، لافتا الى «ان لبنان يقف اليوم في طليعة خط المقاومة ضد اعداء الاسلام والذين لهم اطماع في المنطقة».

واشاد بصمود الحكومة والشعب في لبنان امام الاعداء، مؤكدا «ان للبنان ومن دون شك شعبا بامكانه الدفاع عن وطنه، حتى ولو كان امام عدو لدود مثل الكيان الصهيوني».

ووصف الجيش والمقاومة في لبنان، بانهما «فرعان قويان في الدفاع عن كيان بلدهما»، وقال «ان دول الاستعمار وخدمة لمصالحها تقدمت بوعود للجيش اللبناني لكنها لم تنفذ ايا منها».

واعتبر وحيدي امن لبنان واستقراره، «ذا اهمية بالغة لايران»، مخاطبا الحريري بالقول «ان الذين عمدوا على استشهاد والدك وكذلك من يريد زعزعة الاستقرار هم بلا شك اعداء لبنان».

واضاف «ان المرحوم رفيق الحريري انجز الكثير من اجل وحدة لبنان»، محذرا من «وجود تيار في الخارج يبغي الرهان على امن هذا البلد وفي اطار المحكمة الدولية»، وقال «ان الحكومة اللبنانية هي من يجب ان يقرر في هذا المجال».

وشدد على ان «ايران ستبقى الى جانب الجيش اللبناني ودعمه»، كما تحدث عن المنجزات الدفاعية التي حققتها بلاده، قائلا «ان هذه المنجزات وكما اعلنا مرارا وتكرارا كلها مسخرة للامة الاسلامية».

وقال رئيس الحكومة اللبنانية «ان المقاومة هي آلية لوحدة اللبنانيين في مواجهة الاعداء»، ثم اشار الى دعم ايران للبنان، موضحا «ان ايران قامت باعمال كثيرة لاعادة اعمار لبنان في مراحل عصيبة سواء قبل حرب الـ 33 يوما او بعدها».

واكد «ان هناك اخطارا كثيرة تهدد المنطقة، وان هذه الاخطار تحدق دوما بفلسطين وسورية ولبنان والعراق وايران، لذلك فان التضامن بين العرب وايران يحظى باهمية كبيرة للغاية».

وتحدث عن دعم الحكومة للجيش والمقاومة، مشددا على «ان استقرار لبنان وامنه وكذلك وحدة اللبنانيين، يلعب دورا مهما للغاية في حل القضايا الداخلية والاقليمية، ومن هذا المنطلق ابديت رغبة في زيارة ايران وتفقد انجازاتها الدفاعية رغم استياء الاعداء». كما اعرب عن امله بان توفر هذه الزيارة «ارضيات خصبة لتطوير التعاون الدفاعي بين طهران وبيروت».

اعتقال 4 للاشتباه في انتمائهم إلى «القاعدة»

الحرس الثوري: محاولة خطف الطائرة للتعتيم على أنباء زيارة الحريري

| طهران – من أحمد أمين |

أصدر الحرس الثوري، الذي من مهامه حفظ امن الطيران، بيانا أوضح فيه أن من نفذ محاولة خطف طائرة «الخطوط الجوية الايرانية» (هما) في رحلتها مساء الجمعة، من طهران الى دمشق، «من العناصر المعروفة الهوية المرتبطة بمجموعات معادية للثورة»، في اشارة الى تنظيم «مجاهدين خلق»، في حين كانت البيانات الصادرة عن الجهات الرسمية تحدثت عن «اصابة الخاطف بمرض عقلي».

وشدد مدير العلاقات العامة في الحرس الثوري العميد رمضان شريف في تصريح لـ «وكالة فارس للانباء»، على «ان الهدف من المحاولة الخائبة لاختطاف طائرة الخطوط الجوية الايرانية، هو التعتيم على انباء زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري لايران».

في سياق آخر، افاد موقع «جوان اونلاين» الالكتروني بانه «تم قبل فترة في ظل وعي ويقظة قوات الامن، القبض على اربعة اشخاص يشتبه في انتمائهم الى تنظيم القاعدة الارهابي على متن طائرة كانت في رحلة بين مدينة زاهدان (جنوب شرق) وطهران».

ضباط من «اليونيفيل» يستطلعون التداعيات المحتملة للقرار الاتهامي

في خطوة لافتة، زار وفد من ضباط «اليونيفيل» العاملين ضمن الفريق الاستشاري لقيادة القوة الدولية، منسق «التيار الوطني الحر» في مرجعيون - حاصبيا أسامة حداد، في إطار رغبة «اليونيفيل» بالإطلاع على آراء الأحزاب والقوى السياسية المحلية والفاعليات بإزاء موضوع المحكمة الدولية وصدور القرار الاتهامي في جريمة إغتيال الرئيس رفيق الحريري والاحتمالات التي قد تلي صدور القرار.

واكتسب هذا اللقاء أهميته، لأنه يأتي وسط المساعي الجارية على الصعيدين العربي والاقليمي والدولي لمواكبة مرحلة ما بعد صدور القرار الاتهامي المرتقب الشهر المقبل، وبعد المخاوف و«التحذيرات» التي كانت أطلقتها أطراف في قوى « 8 مارس» من ان اي اتهام لعناصر من «حزب الله» باغتيال الحريري قد يجعل «اليونيفيل» التي تشارك فيها وحدات من دول اوروبية عدة، «رهينة».

السباق على أشدّه بين «حصاني» المحكمة الدولية ومساعي «سين - سين»

| بيروت - «الراي» |

بدا امس، ان آمال بعض القوى السياسية الداخلية في لبنان، انتعشت مجدداً في رهانها على حركة وشيكة بين السعودية وسورية في المسعى المشترك الذي تتولاه الدولتان من اجل الحؤول دون اندلاع ازمة شديدة الخطورة في لبنان ترافق صدور القرار الاتهامي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

وإذ بدا تصريح صحافي للرئيس نبيه بري بمثابة مؤشر لهذا الانتعاش، اذ اعلن عبره انه سيسعى الاسبوع المقبل الى عقد لقاء بين رئيس الحكومة سعد الحريري بعد عودته من زيارتيه لايران وفرنسا والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، وجدد رهانه على معادلة «س - س»، فإن اوساطاً قريبة من قوى 8 مارس تداولت معطيات عن ترجيح عودة الامير عبد العزيز بن عبدالله نجل العاهل السعودي ومستشاره الى التحرك على خط دمشق في الايام القليلة المقبلة بعدما اطمأن الى صحة والده، علماً ان اضطراره الى مرافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي كان السبب في توقف المسعى السوري ـ السعودي.

وتقول الاوساط نفسها ان ما نُقل من ان هذا المسعى كان وصل الى مرتبة متقدمة هو امر صحيح تماماً وكانت القوى السياسية الاساسية في اجواء حصوله ولو انها لم تكن قد تبلغت تفاصيل محددة حول الافكار التي يجري تداولها.

غير ان اللافت في هذا السياق، ان اوساطاً اخرى في قوى 14 مارس تقول ان المسعى السعودي لم يتبدل مضمونه من الاساس وهو يقوم على مجموعة نقاط، ابرزها عدم تعطيل المؤسسات الشرعية والتزام استمرار التهدئة والاستقرار الامني وإحالة ملف شهود الزور على القضاء العادي في انتظار صدور القرار الاتهامي حتى اذا تبين ما يستوجب احالته على المجلس العدلي يصار عند ذلك الى احالته، ومن ثم اعلان الحريري في ضوء ما يظهره القرار الاتهامي الموقف المناسب ولا سيما لجهة عدم اعتبار «حزب الله» متهماً في حال اتهام القرار لعناصر منه.

وفي ضوء هذه المفارقة، تقول اوساط مطلعة ان لا شيء يوحي حتى الآن بوجود مسودة سورية ـ سعودية ثابتة لمخرج للأزمة اللبنانية.

ولا تستبعد ان تكون الايام المقبلة مفصلية حقاً في شأن تقرير مصير الوساطة السورية. السعودية خصوصاً ان المواقف التي يعلنها حلفاء سورية وايران في لبنان تتحدث عن سباق بين حصانيْ القرار الاتهامي والمسعى السوري. السعودي. وهذا يعني ان امكانات طرح مشاريع حلول معينة في الفترة القريبة المقبلة قد تعاظمت، ولو انه يصعب من الآن الحكم على طبيعة هذه الاقتراحات او مواقف القوى منها قبل بلورتها نهائياً.

ومن هذا المنطلق، بدا اهتمام بيروت «استثنائياً» بزيارة رئيس الوزراء لطهران، بعد أن تم تعديل موعد اللقاء الذي كان مقرراً امس، حيث اجتمع الحريري بالرئيس محمود احمدي نجاد.

واستوقف الاوساط السياسية بعدان مهمان للزيارة وما رشح عن المحادثات التي اجراها الحريري في يومها الاول، وهما:

* غياب البحث في الازمة الناشئة عن المحكمة الدولية وقرارها الاتهامي المرتقب، وتشديد رئيس الوزراء على العلاقات العربية ـ الإيرانية، وأنه يجب العمل لإزالة الهواجس المتبادلة بينهما، ونفي أوساطه ان يكون طلب «من أحد أن يضغط على احد في لبنان».

* تشديد طهران عبر نائب الرئيس محمد رضا رحيمي على دعم بلاده لاستقرار لبنان، «لأن أمن لبنان بمثابة أمن واستقرار إيران»، واعلان مسؤول ايراني «ان الازمة شأن داخلي لبناني ونحن ندعم المبادرة السورية ـ السعودية، والرأي السائد في طهران، يقول باستحالة الفتنة لأن الأزمة اللبنانية تعني كل المنطقة، مثلما ان أزمته واستقراره يعنيان المنطقة كلها، خصوصاً وأن ما يحدث في لبنان له ارتدادات على المنطقة، والعكس صحيح، وان استقرار لبنان أصبح خطاً أحمر عند الدول العربية والاقليمية والدولية».

وفي السياق نفسه، برز تأكيد أحد أعضاء الوفد المرافق للرئيس الحريري (يضم 7 وزراء) وزير «حزب الله» (لشؤون التنمية الادارية) محمد فنيش، أنّ «إيران داعمة لأي جهد عربي، خصوصا السوري . السعودي، يساعد على حلحلة المشاكل اللبنانية، ولا مبادرة إيرانية مستقلة عن الجهود العربية تجاه لبنان».

وبإزاء هذين «السقفيْن»، كان لافتاً ما نُقل عن مصادر الوفد اللبناني الرسمي إلى طهران لجهة ان مركزية المساعي الهادفة إلى بلورة مخرج لبناني يفكك صواعق التأزم على الساحة اللبنانية تكمن في الاتصالات الجارية بين القيادتين السعودية والسورية «أما كل الحراك السياسي العربي والإقليمي الآخر إنما يندرج في إطار العامل المؤازر لهذه الاتصالات منْ دون أن يؤسس لأي مبادرة قائمة في ذاتها في ما خص الملف اللبناني»، مؤكدةً أن «الشأن الداخلي من هذا الملف لن يكون على طاولة مباحثات رئيس الحكومة سعد الحريري مع المسؤولين الإيرانيين والتي ستخصص لتناول سبل تعزيز وتطوير البعد المؤسساتي للعلاقات اللبنانية - الإيرانية وفق ما يحقق المصالح القومية لكلا البلدين والشعبين».

وأشارت المصادر لموقع «ناو ليبانون» الالكتروني، إلى أنه جرى الاتفاق بين الجانبين اللبناني والإيراني على تفعيل اللجنة المشتركة العليا وعلى أن تعقد هذه اللجنة برئاسة الحريري عن الجانب اللبناني اجتماعها المقبل في طهران خلال الشهرين المقبلين.

واوضحت أن «الحريري أكد أنه لا يخضع لأي منطق يعتمد لغة التهديد في استعراض الطروحات السياسية، ويتمسك في المقابل بالحوار الهادئ سبيلاً وحيداً باتجاه إخراج لبنان من أي أزمة تواجهه»، مشيرةً إلى أنّ «الرئيس الحريري يعول في هذا المجال على أن تسفر زيارته الرسمية لإيران إلى نتائج إيجابية على صعيد دعم القيادة الإيرانية مساعي التهدئة والاحتكام إلى المنطق والعقل والتحاور البنّاء على الساحة اللبنانية، على قاعدة أن أمن واستقرار المنطقة مترابط ومتلازم مع الأمن والاستقرار».

ولفت ان مصادر الوفد اللبناني المرافق لرئيس الحكومة أكدت أنه لا يوجد أي لقاء مع نصرالله على جدول اللقاءات الداخلية للحريري خلال الأيام المقبلة، ولا زيارة لدمشق على جدول زيارته الخارجية في المدى المنظور، مع التشديد على «أن العلاقة مع سورية إيجابية وممتازة رغم وجود من ينزعج من ذلك في لبنان».

وكان الحريري اقتبس الأجواء اللبنانية إبان زيارة الرئيس الإيراني للبنان فاستهل وصول الى طهران بعبارة «خوش آمديد»، حسب ما أجاب ممازحا الصحافيين لدى سؤاله عما يمكن أن يقوله في لحظات وصوله الأولى إلى العاصمة الايرانية، قبل ان يعقد جولة محادثات موسعة مع رحيمي (في مجمع «سعد آباد») الذي كرّم ذكرى الرئيس الشهيد رفيق الحريري واكد «ان قلوبنا مفتوحة لكم واستعداداتنا لتحسين العلاقات حاضرة وكبيرة» ليقيم بعدها مأدبة عشاء على شرف الضيف اللبناني والوفد المرافق.

وخلال لقائه في مقر اقامته في فندق «استقلال» السفراء العرب المعتمدين في طهران برئاسة سفير الكويت مجدي الظفيري الذي نوه بأن الحريري هو أول مسؤول عربي يلتقي السفراء العرب خلال زيارته لايران، جرت جولة أفق بين رئيس الوزراء اللبناني حول العلاقات العربية - الايرانية واللبنانية . الايرانية.

وبعدما لاحظ السفير الكويتي أن الزيارة تأتي في إطار إقليمي يساعد على ضمان الاستقرار، متوقعاً أن تساهم في تدعيم الجهود العربية، خصوصاً السعودية . السورية في شأن الخلاف على المحكمة الدولية التي يقال انها ستقود إلى الفتنة، سأل عما إذا كانت هناك إشارات لدعم دولي لهذه الجهود فأجابه الحريري «أن استقرار لبنان أساسي له وللمنطقة، والأساس أن يتفق اللبنانيون، فلبنان سبق أن تعرض للأزمات وخرج منها أقوى والكثير من المحاولات جرت للتسبب بالفتنة. فإنكار حق العودة للفلسطينيين كان هدفه التسبب بالفتنة والحرب الإسرائيلية على لبنان كان هدفها قيام فتنة بين اللبنانيين، لأن إسرائيل ركزت على قصف مناطق معينة».

واذ اكد رئيس الوزراء اللبناني أنه «يجب ألا ندع موضوع المحكمة يسبب فتنة مثلما نجحنا في منع الفتن في المرات السابقة، وثبت أننا نستطيع حل كل شيء بالحوار وهذا هو الوسيلة الفضلى»، قال «إذا حصل توافق بين اللبنانيين مدعوم إقليمياً حيث نعول على الحوار السعودي - السوري فلا أعتقد أن أي جهة ستمانع في ما يتفق عليه».

وأكد أنه يزور ايران بصفته رئيساً لحكومة الوحدة الوطنية وليس ممثلاً لهذا الحزب أو ذاك الطرف، مشيراً إلى ان المسائل الداخلية تعالج في لبنان.

ولفت إلى أنه «رغم وجود تباين في وجهات النظر هناك مظلة عربية تتمثل بالمساعي السعودية - السورية التي ترعى التقارب في لبنان وتعمل على تعزيز عوامل الاستقرار»، موضحاً «ان أي جهد يأتي من أي دولة صديقة لمؤازرة هذه المظلة انما هو جهد مشكور».

وفي هذه الأثناء، كان بارزاً ما أوردته صحيفة «الوطن» السورية نقلاً عن مصادر فرنسية مطلعة في باريس من أن الرئيس بشار الأسد سيزور العاصمة الفرنسية في الأيام العشرة الأوائل من الشهر المقبل بدعوة من الرئيس نيكولا ساركوزي.

وعلى خط متصل، حذر رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط من «استخدام البعض للمحكمة من خلال القرار الظني للوصول الى الفتنة».

ورأى «أن هناك حلفاً ثلاثياً جديداً أو تحالفاً ثلاثياً أو رباعياً من نوع آخر يطل عام 2010».